

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلمة

الدكتور أبو بكر دوكوري

رئيس المجلس التنفيذي
للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
-إيسيسكو-

في افتتاح الدورة 38
للمجلس التنفيذي للإيسيسكو

مقر الإيسيسكو، الرباط، المملكة المغربية : 3 - 4 من أكتوبر 2017م

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله
وصحبه أجمعين

**معالي المدير العام للمنظمة الإسلامية
للتربية والعلوم والثقافة،**

**أصحاب المعالي والسعادة زملائي أعضاء
المجلس التنفيذي،**

**أصحاب المعالي والسعادة سفراء الدول
الأعضاء وممثلو المنظمات الدولية،**

السادة الأفاضل والسيدات الفضليات،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

باسمه تعالى وعلى بركته جلَّ وعلا، نفتتح هذه
الدورة الثامنة والثلاثين للمجلس التنفيذي للمنظمة
الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة -إيسيسكو-.
ويسرني أن أستهل كلمتي إليكم، في هذه
المناسبة، بإزاء الشكر الجزيل والتقدير الكبير
لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، ملك
المملكة المغربية، الذي يولي للإيسيسكو رعايته
الملكية السامية، وللحكومة المغربية التي تقدم لها
المساندة والعون، لتتمكن من إنجاز رسالتها
الحضارية. كما يسرني أن أرحب بكم جميعاً، شاكراً
لكم تفضلكم بالحضور، وداعياً الله تعالى أن يوفقنا
في أعمالنا، ويسدّد خطانا حتى نكون دائماً، إن شاء

الله، مخلصين أوفياء في خدمة أمتنا الإسلامية
المجيدة.

أصحاب المعالي والسعادة، حضرات السادة والسيدات،

إن انعقاد دورات المجلس التنفيذي للإيسيسكو،
يُتيح لنا الفرصة المواتية لمراجعة الذات، وللتأمل
في النتائج المحققة من العمل الدؤوب الذي تقوم به
الإيسيسكو، ولاستعراض حصيلة الإنجازات وهي
كثيرة، ولاستشراف المستقبل في ضوء المداورات
والمناقشات التي يجريها الزملاء الأفاضل أعضاء
المجلس التنفيذي. وتلك هي المهمة السامية التي
يضطلع بها هذا المجلس، والتي أناطها به ميثاقُ
المنظمة الذي يرسم خريطة الطريق أمامنا، حتى
يكون عملنا واضح المعالم والمهام، محدّد
الاختصاصات والأهداف، وحتى نواصل إقامة صرح
هذه المنظمة على أقوى الأسس، ليزداد علواً
ورسوخاً، ونمكنها من لمّ شمل العالم الإسلامي
على كلمة سواء، غايئها بذلُ أقصى الجهود
للهوض بالأمة في المجالات التربوية والعلمية

والثقافية كافة، ولتحقيق الأهداف الإنمائية الألفية في هذه القطاعات الحيوية الأكثر تأثراً في دعم التنمية الشاملة المستدامة.

وإذا كنا في كل دورة من دورات المجلس التنفيذي، نسجل بارتياح كبير، مدى التحسّن الذي يطرأ على قيام الإيسيسكو بالمهام الموكلة إليها، ونقف على مستوى التطور النوعي والكمّي، الذي جعل من هذه المنظمة إحدى المنظمات الأوسع نجاحاً والأقوى نفوذاً على الصعيدين الإقليمي والدولي، فإننا في هذه الدورة نُشيد إشادةً قويةً، بالنجاح الذي أحرزته الإيسيسكو خلال السنة المنصرمة 2016، وباستعدادها لمواصلة تحقيق هذا النجاح في المرحلة المقبلة؛ لأن المقدمات تنبئ عن المحصّلات النهائية. وفي التقارير والوثائق المعروضة على المجلس التنفيذي في دورته الحالية، كما في الدورات السابقة، ما يثبت أن نجاح المنظمة هو مسيرةٌ متواصلة، وأن تفوقها وضعٌ مستمرٌ لا يتوقف.

ومن باب نسبة الفضل إلى ذويه والاعتراف لهم
بجهودهم المقدرة، فإنه لا بد من الإقرار بأن من
العوامل المؤثرة في نجاح الإيسيسكو على جميع
المستويات - في هذا الوقت الذي تَتَرَجَعُ فيه
منظمات أخرى وتخفق في أعمالها - الإدارة الجيدة
من خلال التدبير المحكم لمعالي الأخ الأستاذ
الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير
العام للإيسيسكو، الذي هو اليوم من الشخصيات
الدولية ذات السمعة الطيبة وصاحبة الحضور
الفاعل في المحافل الإقليمية والدولية، مما يُعَدُّ،
بحق، مكسباً بالغ القيمة للعالم الإسلامي، نفخر به
نحن في الإيسيسكو ونعتزُّ، بل هو مكسبٌ رفيعُ
الشأن، تقدره الدول الأعضاء كافة، وتُولي عظيمَ
احترامها لصاحبه، على اعتبار أن هذه المزايا
الراقية التي ينفرد بها معاليه والجهود المتواصلة
التي يبذلها بجدٍ وإخلاص، ترفع من قيمة المنظمة،
وتساعد في استمرار إشعاعها، وتساهم في الدفع
بها إلى الأمام. وفي ذلك تعزيزٌ للجهود التي نقوم
بها، وتحفيز لتطوير الأعمال الجليلة التي نُنجزها.

أصحاب المعالي والسعادة، حضرات السادة والسيدات،

تنعقد هذه الدورة للمجلس التنفيذي بينما العالم الإسلامي يعاني من مشكلات كثيرة، ويتعرض لهجمات شديدة تستهدف سيادة دوله واستقلالها، وتهدد وحدتها وتماسكها. فالمسلمون يجتازون مرحلة شديدة الصعوبة، تُرسم فيها الملامح الجديدة لصورة المستقبل، بما يحقق أهداف القوى الدولية المتربصة الدوائر بالعالم الإسلامي قاطبة.

لقد عاد صراع الثقافات وصدام الحضارات إلى ما كنا عليه في المراحل السابقة، خلال الحرب الباردة بين القطبين الأكبرين. فدخل العالم اليوم في مرحلة ضبابية يسودها انعدام اليقين على مستوى السياسة الدولية. ولكننا في الإيسيسكو، ومن موقعنا الحضاري المتميز، وبالمبادئ السامية الخالدة التي نتشبت بها، لا يزيدنا هذا الوضع الدولي المتأزم إلا إيماناً بقيم الحوار بين الثقافات والتقارب بين الحضارات والتعايش بين أتباع الأديان.

فنحن صُنَّاع الحضارة وُبناة السلام، لا يضيرنا في شيء، ارتفاعُ حِدَّةِ التحديِّ واشتدادُ ضراوةِ المواجهة. وهو الأمر الذي يقتضي منا أن نواصل التقدم في مضمار التربية والعلم والثقافة، وأن نبذل أقصى الجهود، وعلى جميع المستويات، للرفع من قدراتنا على المواجهة الحضارية، أمام قوى الشر التي تستهدف إضعافَ العالم الإسلامي من النواحي كافة، لاسيما من جوانب التربية والعلم والثقافة.

ذلكم هو التحديُّ الكبير الذي يتوجَّب علينا أن نرتفع إلى مستواه، لتكون لأمتنا المجيدة الخيريةُ التي كتبها الله تعالى لها.

أشكركم على حسن إصغائكم، وأدعو الله تعالى أن يوفقنا لخدمة أمتنا والنهوض بها في مجالات التنمية الشاملة، وأن يقيِنَا من الفتن الظاهرة والباطنة، وأن يُسدِّدَ خطانا لما فيه الخير للإنسانية جمعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.